Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنّ لوتمان قبل كل شيء، وفي حدود علمنا لا يذكر باختين أبداً في حين إنّه يرجع بكثرة إلى شكلوفسكي Chklovsky وتوماشيفسكي Tomachevsky ويوسبنسكي Uspensky وتيموفييف Timofeev وآخرين، لا يكفي هذا وحده في نفي تأثير أحدهما في الأخر .

ثم إنّ مفهوم الفوق ـ نص extratexte عند لوتمان ليس مفهوماً أحاديّ التكافؤ أبداً. ويبدو بهذه المناسبة أن الفونصيّ يمكن أن يعرّف كمُكمّل للنص، هذا المكمّل الذي تغيّر تنوّعاته بشكل متلازم محدّدات النص (وهكذا يستدعي الشعر تحديداً متمّماً لما ليس شعراً، مجلة Change العدد (٦٨،٦،٦٩) .

يمتد المفهوم بشكل أكثر عمومية على شروط القروئية الثقافية التي هي قسم أساسي من معقولية النص (السابق ، ٦٩). وهذا بكمي لنمييز وجهة نظر لوتمان من وجهة نظر كريستيفا ـ ١٩٦٦ ، لأنّ هذه الأخيرة لم تهتم إلى هذا الحد بالتلقي وبالقراءة ولكنها اهتمت بالإنتاجية وبإيجاد النص بوساطة عمل في التركيبات الجاهزة والايديولوجيمات .

بيد أن وجهة النظر التوليدية هذه ليست غريبة مع ذلك على لوتمان الذي ينسب إلى الفونصّ قضايا المحاكاة الساخرة والجدل المقنّع (ويبدو لي أنّ أثر باختين واضح هنا) (السابق ٦٩) .

وبذلك يكتب لوتمان ـ وهذا تعريفه الأوّليّ ـ "إنّ الروابط الفونصيّة لعمل ما تستطيع أن توصف بأنها علاقة مجموعة العناصر المحددة في النص بمجموعة العناصر التي حصل انطلاقاً منها اختيار العناصر المستخدمة " (١٩٧٣ ، ٨٩ ـ ٩٠). [١٨] [*] على أنّه ينبغي ردّ أهم ما لدى لوتمان إلى مفهوم النص نفسه أو على الأرجح لتسلسليّة انبناء المستويات المختلفة التي "تصنع النص" .

لنضف هنا، كي يصبح البحث أكثر تعقيداً، وكي نذكّر أننا نسعى إلى أنْ نُوَضّح،